المسائل العقدية في حديث وفد عبد القيس

د. محمد أحمد عبد العزيز العتيق
استاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد- قسم أصول الدين - كلية الشريعة والدارسات الإسلامية -
جامعة الملك فيصل بالأحساء – المملكة العربية السعودية
maalateeq@kfu.edu.sa

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نص حديث وفد عبد القيس ورواياته وترجمة الراوي، وتحليل ديانة وفد عبد القيس قبل إسلامهم. كما تسعى لتوضيح الفرق بين الإيمان والإسلام، وإثبات دخول العمل في مسمَّى الإيمان وزيادة قواعده. ويشمل البحث توضيح دلالة مصطلحي "الجبر" و"الجبل" في القدر، وإثبات الأسباب والطبائع في المخلوقات، بالإضافة إلى مناقشة التعبيد لغير الله في الأسماء وآثاره الفقهية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واحتوى البحث على تمهيد وستة مباحث، يتناول التمهيد بيان نص الحديث ورواياته مع ترجمة للراوي، كما يتناول في المبحث الأول ديانة وفد عبد القيس قبل إسلامهم. في المبحث الثاني، يُناقش الفرق بين مسمَّى الإيمان والإسلام، بينما يستعرض المبحث الثالث دخول العمل في مسمَّى الإيمان وزيادة قواعده، ويتضمن مطلبين: دخول العمل في مسمَّى الإيمان وزيادة قواعد الإيمان. في المبحث الرابع، يتم دراسة دلالة مصطلحي "الجبر" و"الجبل" في باب القدر، بينما يناقش المبحث الخامس إثبات أسباب وقوى وطبائع في المخلوقات ضمن مسائل القدر. أخيرًا، يتناول المبحث السادس موضوع التعبيد لغير الله في الأسماء وآثاره، وختم البحث بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المسائل، العقدية، حديث، وفد، عبد القيس.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٧م
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٢٨م
تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣١م

هذه المقالة عبارة عن مقالة ذات وصول مفتوح وموزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص
Creative Commons Attribution (CC BY-NC): https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الإحالة: العتيق، د. محمد أحمد عبد العزيز ، ٢٠٢٤، المسائل العقدية في حديث وفد عبد القيس، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١١-٤٦، ١١٨-١٤٧.

Doctrinal issues in the Hadith of 'Abd al-Qays' delegation

Dr. Mohammed Ahmed Abdulaziz Al'Atiq

Assistant Professor of Contemporary Doctrines, Department of Religion Foundations, Faculty of Sharia and Islamic Studies, King Faisal University- Al-Ahsa, Saudi Arabia.

Received (date): 27/11/2024

Accepted (date): 28/12/2024

Published (date): 31/12/2024

Abstract:

This article aims to examine the text of the Hadith of 'Abd al-Qays' delegation, its narrations, and narrator's biography. It also analyzes the pre-Islamic religion of the 'Abd al-Qays' delegation. Additionally, the study seeks to clarify the difference between faith and Islam, and to establish the inclusion of actions within the definition of faith and the expansion of its principles. The study further explores the meanings of the terms "Jabr" (compulsion) and "Jabal" (mountain) in the context of Qadar (divine will), the establishment of causes and inherent natures in creatures, and the discussion of worshipping other than Allah in names and its fiqh (juridical) implications. It employs a descriptive analytical approach. The study is divided into an introduction and six sections. The introduction presents the text of the Hadith and its narrations, alongside the translation of the narrator. Section 1 discusses the pre-Islamic religion of the delegation of 'Abd al-Qays. Section 2 addresses the difference between Iman and Islam, while section 3 investigates the inclusion of actions in the definition of Iman and the expansion of its principles, with two subsections: the inclusion of actions in Iman and the expansion of Iman's principles. Section 4 explores the meanings of "Jabr" and "Jabal" in the context of Qadar, while section 5 establishes the causes and inherent natures in creatures within the issues of Qadar. Finally, section 6 examines the topic of worshipping other than Allah in names and its fiqh consequences. It concludes with key findings and recommendations.

Keywords: Doctrinal issues, Hadith, delegation, 'Abd al-Qays.

المقدمة:

الحمد لله الذي وصف نفسه في كتابه، وعلى ألسنة رسله، فهدانا وعلَّمنا، وشرح صدور أهل الإيمان إلى توحيده وعبادته وتقديسه، فشهدوا شهادة الحقّ أنَّ الله إلهٌ واحدٌ سبحانه، كما قال ﷻ: { شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ } سورة آل عمران: الآية رقم (١٨). أحمده سبحانه، وأستعينه وأستغفره، وأسأله أن يجعلني أحد أولئك الذين شهدوا له بالوحدانية، وأصلي وأسلم على عبده ورسوله، محمد الداعي إلى سبيل ربه على بصيرة، الذي وصف ربه بما أوحي إليه، فأقام للناس دينهم الحقَّ، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه القويم إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ دراسة الحديث النبوي، واستخراج ما فيه من الدلالات على المسائل والمباحث العقدية، وكيف فهم العلماء منه أوجه الدلالة، ينبع من اتخاذ القرآن والسنة مصدرين أساسين، من مصادر التلقي والاستدلال خالف به أهل السنة والجماعة غيرهم من أهل البدع والأهواء.

وسنة النبي ﷺ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع التي يتلقى منها أهل السنة والجماعة أصول اعتقادهم بعد كتاب الله ﷻ، وقد وفقني الله ﷻ إلى اختيار أحد الأحاديث التي اشتملت على أصول عظيمة من أصول هذا الدين، وهو حديث وفد عبد القيس المليء بهذه الدلالات على المسائل العقدية التي استنبطها العلماء بما وهبهم الله من علوم، وأنار بصائرهم.

أهمية الموضوع:

١- إن موضوع يتعلَّق بالمصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، وهو السنة النبوية المطهرة.

٢- صحة الحديث وروده في صحيحي البخاري ومسلم؛ لذا فهو مما لا مجال للشك في صحته، وما يتعلَّق به من أحكام عقائدية.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد كان من توفيق الله، وعظيم لُطفه وامتنانه، أن ساقني للكتابة في هذا البحث، وذلك للأسباب الآتية:

١- وفرة المسائل العقدية في حديث وفد عبد القيس، وتناثرها في كتب أهل العلم، مما يجعل إفراده بالبحث والدراسة والجمع محل أهمية.

٢- الوقوف على منهجية العلماء في استنباط الدلالات من الحديث في مسائل العقيدة.

٣- اشتمال حديث وفد عبد القيس على عددٍ من مسائل أصول الدين وقواعده، وبعض المسائل التي اختلفت فيها الأفهام كالإيمان والإسلام.

مشكلة البحث:

العمل على استخراج الشواهد والأدلة على المسائل العقدية محل البحث، وبيان كيف يمكن أن يكون النص الواحد متضمناً لشواهد دالة على مسائل عقدية متعددة.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. دراسة نص الحديث ورواياته وتقديم ترجمة للراوي.
٢. تحليل ديانة وفد عبد القيس قبل إسلامهم وتحديد تأثيرها على فهمهم للإيمان.
٣. توضيح الفرق بين الإيمان والإسلام من خلال تحليل المفاهيم العقدية.
٤. إثبات دخول العمل في مسمَّى الإيمان وشرح زيادة قواعد الإيمان.
٥. دراسة دلالة مصطلحي الجبر والجبل في سياق القدر.
٦. مناقشة إثبات أسباب وقوى وطبائع المخلوقات في مسائل القدر.
٧. تحليل مسألة التعبيد لغير الله في الأسماء والآثار الفقهية لها.

حدود البحث:

دراسة ألفاظ الحديث دراسة عقدية من خلال بيان موضع الدليل، وذلك بذكر الشاهد من الحديث على المسائل العقدية، وذكر وجه الدلالة من الحديث على المسألة العقدية المراد بحثها.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على عدد من مظان البحوث والرسائل الفقهية، والشبكة العنكبوتية، لم أجد من بحث المسائل العقدية في حديث وفد عبد القيس من الناحية العقدية، فأردت مستعينًا بالله تعالى بحث هذا الموضوع، ولكن وجدت دراستين سابقتين وهما:

الدراسة الأولى: (حديث وفد عبد القبس-دراسة أصولية-)، د. خلود بنت محمد بن مبارك العصيمي، أستاذ أصول الفقه المشارك، كلية الشريعة والأنظمة- جامعة الطائف، وهو بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور-جامعة الأزهر، العدد السادس، الإصدار الثاني، الجزء الخامس ٢٠٢١م. ويتضح من عنوان البحث أنه يختلف عن بحثي هذا، فإنَّ الباحثة تناولت المسائل الأصولية المستنبطة من حديث وفد عبد القيس، أما بحثي فأتناول فيه المسائل العقدية في الحديث.

الدراسة الثانية: (حديث وفد عبد القيس-دراسة تحليلية-)، د. عادل مختار الطاهر، بحث منشور بمجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية- السودان، السنة الثامنة عشر ٢٠١٥م، وقد تناول فيه الباحث المسائل المتعلقة بحديث وفد عبد القيس عند علماء الحديث، فقام ببيان فضل السنة النبوية، وسبب وفادة عبد القيس للنبي ﷺ، وذكر ثلاثين مسألة تتعلق بهذا الحديث،

كالدعوة إلى العقيدة الصحيحة، وبيان أهم ركائز الدين، وغيرها من المسائل التي تتعلق بعلم الحديث الشريف، ومن الواضح أن بحثي يختلف عن هذا البحث في أنه يتحدث عن بعض المسائل التي تتعلق بمسائل العقيدة.

منهج البحث:

١- اتَّبعتُ في البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المسائل العقدية الواردة في الحديث حسب معتقد أهل السنة والجماعة.

٢- عند الاستدلال بآيةٍ من القرآن الكريم ذكرت في الحاشية اسم السورة ورقم الآية.

٣- خرَّجتُ الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها الأصلية، وأثبت الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة.

٤- ذكرتُ الحكم على الحديث مع ذكر درجته، وذلك من خلال المصادر والمراجع التي اهتمت بذلك، وإذا كان الحديث في صحيح البخاري ومسلم أو أحدهما فيكتفى به عن باقي كتب السنة.

٥- ذكرتُ نبذة مختصرة عن كل علم من الأعلام الواردة في البحث.

٦- عرَّفتُ بعض الكلمات الغريبة الواردة في البحث.

٧- عند العزو للمصادر والمراجع اكتفيت بذكر اسم الكتاب، واسم المؤلف عند أول ذكر له، مع ذكر الجزء والصفحة، وتركت ذكر تفاصيل المرجع في فهرس المصادر.

٨- ختمتُ البحث بخاتمة متضمنة لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

خطة البحث: قمتُ- بعون الله وتوفيقه- بترتيب خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: في حدود البحث، ومشكلته، وبيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وخطة البحث.

التمهيد: في بيان نص الحديث ورواياته، وترجمة الراوي.

المبحث الأول: ديانة وفد عبد القيس قبل إسلامهم.

المبحث الثاني: الفرق بين مسمَّى الإيمان والإسلام.

المبحث الثالث: دخول العمل في مسمَّى الإيمان، وزيادة قواعد الإيمان، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دخول العمل في مسمَّى الإيمان.

المطلب الثاني: زيادة قواعد الإيمان.

المبحث الرابع: دلالة مصطلح الجبر والجبل في باب القدر.

المبحث: الخامس: من مسائل القدر: إثبات أسباب وقوى وطبائع في المخلوقات.

المبحث السادس: التعبيد لغير الله في الأسماء.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد: نص الحديث ورو اياته، وترجمة الراوي

أولاً: نص الحديث ورو اياته:

أ- **نص الحديث عند البخاري ورو اياته:** روى البخاري[١] في صحيحه عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٢]، قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: إِنَّ لِي جَرَّةً يُنْتَبَذُ لِي نَبِيذٌ، فَأَشْرَبُهُ حُلْوًا فِي جَرٍّ، إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ، فَجَالَسْتُ القَوْمَ فَأَطَلْتُ الجُلُوسَ، خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ، فَقَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالقَوْمِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ النَّدَامَى»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ المُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لاَ نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الحُرُمِ، حَدِّثْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الأَمْرِ: إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الجَنَّةَ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا. قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الإِيمَانِ بِاللَّهِ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المَغَانِمِ الخُمُسَ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، مَا انْتُبِذَ فِي الدُّبَّاءِ[٣]، وَالنَّقِيرِ[٤]، وَالحَنْتَمِ[٥]، وَالمُزَفَّتِ[٦]»[٧].

وفي رواية عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا، وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، الإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، -وَعَقَدَ وَاحِدَةً- وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالحَنْتَمِ، وَالمُزَفَّتِ»[٨].

وفي رواية عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَنِ الوَفْدُ أَوْ مَنِ القَوْمُ» قَالُوا: رَبِيعَةُ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالقَوْمِ أَوْ بِالوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى» قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ. فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ» وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالمُزَفَّتِ" قَالَ شُعْبَةُ: رُبَّمَا قَالَ: «النَّقِيرِ» وَرُبَّمَا قَالَ: «المُقَيَّرِ» قَالَ: «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ»[٩].

وفي رواية عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ هَذَا الحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الإِيمَانِ بِاللَّهِ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَى عَنْ: الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالمُقَيَّرِ[١٠] وَالنَّقِيرِ»[١١].

وفي رواية عن أبي جمرة قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَعَقَدَ بِيَدِهِ هَكَذَا- وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ: الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالمُزَفَّتِ" وَقَالَ سُلَيْمَانُ، وَأَبُو النُّعْمَانِ: عَنْ حَمَّادٍ: «الإِيمَانِ بِاللَّهِ، شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»[١٢].

وفي رواية عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ بِهِ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، الإِيمَانِ بِاللَّهِ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، - وَعَقَدَ بِيَدِهِ - وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ: عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالحَنْتَمِ، وَالمُزَفَّتِ»[١٣].

ب- **نص الحديث عند مسلم ورواياته:** ورواه مسلم[١٤] عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا، وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللهِ"، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ، فَقَالَ: «شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنَّ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُقَيَّرِ» زَادَ خَلَفٌ[١٥] فِي رِوَايَتِهِ: «شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، وَعَقَدَ وَاحِدَةً [١٦].

وفي رواية عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَبَيْنَ النَّاسِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ الْوَفْدُ؟ أَوْ مَنِ الْقَوْمُ؟»، قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا النَّدَامَى»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَأَمَرَهُمْ

بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، قَالَ: «أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ»، وَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللهِ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنَّ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِنَ الْمَغْنَمِ»، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ»[١٧].

ثانيًا: ترجمة راوي الحديث:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنوات، ونشأ في بدء عصر النبوّة، فلازم رسول الله ﷺ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة، ودعا له النبي ﷺ أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل، وشهد مع عليٍّ ﷺ الجمل وصفين، وكف بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثًا، كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب، وناس يأتونه لأيام العرب ووقائعهم، وناس يأتونه للفقه والعلم، فما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما يشاؤون، وكان كثيرًا ما يجعل أيامه يومًا للفقه، ويومًا للتأويل، ويومًا للمغازي، ويومًا للشعر، ويومًا لوقائع العرب، وكان عمر إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس وقال له: أنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحدا سواه، وكان إذا سمع النوادب سد أذنيه بأصابعه، مخافة أن يحفظ أقوالهن، مات بالطائف سنة ٦٨هـ، [١٨].

المبحث الأول: ديانة وفد عبد القيس قبل إسلامهم:

يُعَدُّ حديث وفد عبد القيس من الأحاديث المهمَّة التي لها حضور كثيف في كتب العقائد؛ وخصوصًا في باب الإيمان الذي هو من أهم أصول الدِّين ومبانيه.

فلقد كانت قبيلة عبد القيس في الجاهلية قبل الإسلام على الوثنية[١٩]، وكانت تعبد صنمًا اسمه «ذو اللبّا»، وذكر المؤرّخ ابن حبيب[٢٠](ت: ٢٤٥ هـ) صفة تلبيتهم لهذا الصنم[٢١]، وبالرغم من وجود العديد من الديانات في منطقة البحرين كالمجوسية[٢٢] واليهودية[٢٣] إلا أنَّ قبيلة عبد القيس لم تعتنق هذه الديانات، وكانت على الوثنية في جاهليتها[٢٤].

وقد ذكر الجاحظ[٢٥]: "أنَّ النصرانية[٢٦] غلبت على ملوك العرب وقبائلها من لخم، وغسَّان، والحارث بن كعب بنجران، وقضاعة، وطي، في قبائل كثيرة، وأحياء معروفة، ثم ظهرت في ربيعة فغلبت على تغلب وعبد القيس..."[٢٧]، ويبدو أنَّ النصرانية تغلغلت في منطقة البحرين واعتنقتها قبيلة عبد القيس بعد ذلك[٢٨].

«ولما كانت سنة ثمان للهجرة وجَّه رسول الله ﷺ العلاءَ بن عبد الله بن عماد الحضرمي[٢٩] حليف بني عبد شمس إلى البحرين؛ ليدعو أهلها إلى الإسلام أو إلى الجزية، وكتب معه إلى المنذر بن ساوى[٣٠]، وإلى سيبخت مرزبان هجر يدعوهما إلى الإسلام أو إلى الجزية، فأسلمَا

وأسلمَ معهما جميعُ العرب هناك، وبعض العجم، فأما أهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فإنهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتابًا»[٣١].

لقد كان بنو عبد القيس من قبائل البحرين المتنفذة، وكان غالبيتهم على النصرانية في تلك الفترة، وكان منهم «الجارود بن عمرو بن حنش بن المعلى[٣٢]**»، الذي قَدِم في وفد عبد القيس إلى الرسول ﷺ فأسلم على يديه** [٣٣].

قال ابن خلدون[٣٤]: "وفي هذه السنة-سنة عشر من الهجرة- قَدِمَ وفد عبد القيس يقدمهم الجارود بن عمرو، وكانوا على دين النصرانية، فأسلموا ورجعوا إلى قومهم"[٣٥].

ومن الإشارات التي يمكن التقاطها في دين عبد القيس قبل الإسلام ما ذكره ابن حجر العسقلاني[٣٦] في ترجمة «بحيرا الراهب» صاحب القصة المشهورة في السيرة النبوية فقال: "وقد وقع في بعض السِّيَر عن الزُهريّ أنه كان من يهود تيماء، وفي مروج الذَّهب للمسعوديّ[٣٧] أنه كان نصرانيًّا من عبد القيس"[٣٨].

وقد جاء في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت[٣٩] عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وأنَّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأنَّ الجنة حقٌّ، والنار حقٌّ؛ أدخله اللهُ الجنةَ على ما كان من عمل**»[٤٠].

قال ابن حجر العسقلاني: "ويستفاد منه ما يلقنه النصراني إذا أسلم"[٤١].

ولم ينقل في حديث عبد القيس أنهم قيل لهم هذا في إسلامهم، ولقَّنوا، فهذا يحتمل احتمالين:

الأول: عدم ذكره في الروايات لا يدل أنه لم يطلب منهم أن يقولوا هذا عند إسلامهم، فقد يكون هذا لم يُنقل لنا، وعدم العلم ليس علمًا بالعدم.

الثاني: أنَّ شهادة ألا إله إلا الله تكفي عن هذا، كما في الصحيحين من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- يقول: لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل ﷺ إلى نحو أهل اليمن قال له: "إنك تقدم على قومٍ من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحِّدوا الله تعالى...".

وذكر ابن حجر أنَّ هذا الحديث استدل به من قال من العلماء أنَّ مدلول الشهادة يكفي في التبرّي من الاعتقادات السابقة، فالشهادتان مستلزمتان لبطلانها ولو لم يصرّح بها، خلافًا لمن اشترط التصريح بترك اعتقاد ما كفر به من الاعتقادات السابقة[٤٢].

المبحث الثاني: الفرق بين مُسمَّى الإيمان والإسلام:

هذه المسألة في تحديد العلاقة بين المفهوم الشرعي للإيمان والإسلام، وقد اختلف السلف في ذلك؛ نظرًا لاختلاف فهمهم لبعض النصوص التي وردت في هذا الموضوع، واختلافهم يدور حول آراء ثلاثة[٤٣]:

القول الأول: القول بالترادف بينهما، وأنهما اسمان لِمُسَمًّى واحدٍ، وهذا الرأي قال به جماعة من السَّلَف؛ منهم الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، والإمام ابن منده[٤٤][٤٥].

ومما استدلَّ به أصحاب هذا القول حديث وفد عبد القيس عندما سألهم عن الإيمان ففسَّره لهم بأركان الإسلام.

وبوَّب البخاري: «باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة، وبيان النبي ﷺ له، ثم قال: "جاء جبريل يعلمكم دينكم"، فجعل ذلك كلَّه دينًا، وما بيَّن النبي ﷺ لوفد عبد القيس من الإيمان، وقوله تعالى: { وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ } سورة آل عمران: الآية رقم (٨٥) »[٤٦].

قال ابن حجر: «المصنف يرى أنَّ الإيمان والإسلام عبارة عن معنى واحد... وقوله: (وما بيَّن)، أي: مع ما بيَّن للوفد أنَّ الإيمان هو الإسلام، حيث فسَّره في قصتهم بما فسَّر به الإسلام هنا»[٤٧].

القول الثاني: التفريق بين مسمَّى الإسلام والإيمان، وأنَّ الإسلام هو الكلمة، والإيمان هو العمل، وهذا قولُ جماعةٍ من السَّلَف، منهم: الزُّهري، وحماد بن زيد[٤٨]، ورواية عن أحمد[٤٩]، كما ذكره ابن منده عن عبد الملك الميموني[٥٠]، [٥١].

القول الثالث: أنَّ بين الإسلام والإيمان تلازمًا مع افتراق اسميهما، وأنَّ حال اقتران الإسلام بالإيمان، غير حال إفراد أحدهما عن الآخر، وهو تحقيق مذهب السَّلَف، الذي تجتمع عليه النصوص الواردة في هذا الموضوع[٥٢].

وقد صرَّح بهذا المعنى جماعةٌ من الأئمة، منهم: أبو بكر الإسماعيلي[٥٣] في رسالته إلى أهل الجبل، ونَسَبَه إلى كثير من أهل السنة، وذكره أيضًا الخطابيُّ[٥٤] في كتابه «معالم السنن»، وتبعه عليه جماعةٌ من العلماء من بعده[٥٥].

ودليل هذا القول: أنَّ النبيَّ ﷺ فرَّق بين الإسلام والإيمان في حديث جبريل-عليه السلام-، فجعل الإسلام خاصًا بالأعمال الظاهرة، والإيمان خاصًا بالاعتقاد الباطن؛ وهذا يدلُّ على اختلافهما من حيث الحقيقة الشرعية، ودفعًا لِتوهم التباين بينهما فقد فَسَّر الإيمان في حديث وفد عبد القيس بما فَسَّر به الإسلام في حديث جبريل؛ لنكون على علمٍ بالتلازم في الوجود، مع افتراق الاسم[٥٦].

المبحث الثالث: دخول العمل في مُسمَّى الإيمان، وزيادة قواعد الإيمان، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دخول العمل في مُسمَّى الإيمان:

من المسائل التي اختلف فيها أهلُ القِبلة دخول العمل في مُسمَّى الإيمان، وكان قول أهل السنة دخول العمل في مُسمَّى الإيمان، وخالفهم المرجئة[٥٧] على اختلاف درجاتهم، فأخرجوا العمل عن مدلول الإيمان، وقد نقل أبو بكر الخلاَّل[٥٨] جواب سؤال وُجِّه إلى الإمام أحمد بن حنبل عن مسألة الإيمان:

أما ما ذكرت من قول من يقول: إنما الإيمان قول، هذا قول أهل الإرجاء، قول مُحدَث، لم يكن عليه سلفنا ومن نقتدي به، وقد روي عن النبي ﷺ مما يقوي أنَّ الإيمان قول وعمل، ثم ذكر حديث ابن عباس في وفد عبد القيس، وقد سأل وفد عبد القيس رسول الله ﷺ عن الإيمان، فقال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم"، فجعل ذلك كلَّه من الإيمان"[٥٩].

وعلَّق البغوي[٦٠] على حديث وفد عبد القيس فقال: "وفي الحديث بيان أنَّ الأعمال من الإيمان، حيث فَسَّر الإيمان بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وإعطاء الخمس من الغنيمة"[٦١].

وقد روى أبو داود[٦٢] في سننه حديث وفد عبد القيس في: كتاب السُّنّة، باب رد الإرجاء؛ إشارة إلى هذا المعنى[٦٣].

كما نقل الإجماع على أنَّ الإيمان قولٌ وعملٌ عددٌ من العلماء: قال الشافعي[٦٤] في كتاب الأم في باب النية في الصلاة: "وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم أنَّ الإيمان قولٌ وعملٌ ونيةٌ، لا يجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر"[٦٥].

وقال ابن عبد البر[٦٦]: "أجمع أهل الفقه والحديث على أنَّ الإيمان قولٌ وعملٌ، ولا عمل إلا بنية..."[٦٧].

وقال البغوي: "اتفقت الصحابة والتابعون، فمَنْ بعدَهُم من علماء السُّنّة على أنَّ الأعمال من الإيمان"[٦٨].

المطلب الثاني: زيادة قواعد الإيمان:

يرى الإمام أبو عبيد القاسم بن سلاَّم[٦٩] زيادة قواعد الإيمان بعضها بعد بعض، ففي حديث منها أربع، وفي آخر خمس، وفي الثالث تسع، وفي الرابع أكثر من ذلك.

فمن الأربع، حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ: أنَّ وفد عبد القيس قَدِموا عليه فقالوا يا رسول الله... وفي الحديث: «آمركم بأربعٍ، وأنهاكم عن أربعٍ: الإيمان»، ثم فسَّره لهم: «شهادة

أن لا إلـه إلا الله، وأنَّ محمـدًا رســول الله، وإقـام الصــلاة، وإيتـاء الزكاة، وأن تؤدُّوا خمس ما غنمتم...»[٧٠].

ووجه تفاوت هذه الأحاديث عنده في قواعد الإيمان هو: "نزول الفرائض بالإيمان متفرقًا، فكُلَّما نزلت واحدة، ألحق رســول الله ﷺ عددها بالإيمان، ثم كلَّما جدَّد اللهُ له منها أخرى زادها في العدد حتى جاوز ذلك السبعين كلمة"[٧١].

المبحث الرابع : دلالة مصطلح الجَبْرِوالجَبْلِ في باب القدر:

نصَّ بعض الأئمة الســابقين على التحفظ على لفظة الجَبْر، ومقولة جبر اللهُ العبادَ على فعل كذا، وارتضــوا أن تقول: جبل اللهُ العبدَ على فعل كذا، كما في حديث وفد عبد القيس، فقد قال أبو بكر الخلال في كتابه (السُّــنّة): "أنكر ســفيان الثوري[٧٢] جبر، وقال: الله ﷻ جبل العباد، قال أبو بكر المروذي[٧٣]: أظنُّه أراد قول النبي ﷺ لأشج عبد القيس"[٧٤].

يعني قوله الذي في الحديث: «إن فيك لخُلُقَيْن يحبُّهما الله: الحلم والأناة». فقال: أَخُلُقَيْنِ تخلَّقتُ بهما أم خُلُقَيْنِ جُبِلْتُ عليهما؟ فقال: "بل خُلُقَيْنِ جُبِلْتَ عليهما". فقال: "الحمد لله الذي جبلني على خُلُقَيْن يحبُّهما اللهُ تعالى"[٧٥].

ويقول ابن تيمية[٧٦]: "ولقد أنكر الأئمة على من قال: جبر الله العباد، كالثوري، والأوزاعي[٧٧]، والزُّبيْدي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم"[٧٨]، ويوضـح ســبب هذا الإنكار منهم لمقولة جبر الله العباد: "قالوا: الجبر لا يكون إلا من عاجز كما يجبر الأب ابنته على خلاف مرادها، واللهُ تعالى خالق الإرادة والمراد، فيقال: جبل اللهُ العبادَ كما جاءت به السُّنّة، ولا يقال: جبر"[٧٩].

فالإشـكال في إطلاق لفظة الجبر، من جهة أنَّ ما جاء في النصـوص الشـرعية مصـطلح الجبل وليس الجبر، ومن جهة الدلالة اللغوية "فلفظ الجبر لفظ مجمل: فإنَّ الجبر إذا أُطلق في الكلام فُهِمَ منه إجبار الشـخص على خلاف مراده"[٨٠]، فهذا معنى باطل كما ذكر الأئمة نهيهم عنه. "وقد يُراد بالجبر نفس جعل العبد فاعلاً، ونفس خلقه متصـفًا بهذه الصـفات، كما في قوله تعالى: {إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا} ســورة المعـارج: الآيـات رقم (١٩-٢١)، فالجبر بهذا التفسـير حقٌّ، ومنه قول محمد بن كعب القرظي[٨١] في تفسـير اسـم الجبار، قال: هو الذي جبر العباد على ما أراد"[٨٢].

ونخلص بنتيجتين:

١- "الأئمـة منعـت من إطلاق القول بـإثبـات لفظ الجبر أو نفيـه؛ لأنـه بـدعـة يتنـاول حقًّـا وباطلًا"[٨٣].

٢- الأســلم أن يُقال: جبل اللهُ العبادَ، كما جاءت به السُّــنّة في حديث أشــجّ عبد القيس، ولا يُقال: جبر.

المبحث الخامس: من مسائل القدر إثبات أسباب وقوى وطبائع في المخلوقات

قرَّر طائفةٌ من المتكلِّمين نفي طبائع الأشياء والأسباب والقوى بناءً على أصلٍ عندهم في مسألة القدر، فالنار مثلاً لا يقال فيها خاصــية الإحراق، ولكن الإحراق يُخْلَق عندها لا بها، والشَّــبع لا يحصل بسبب الأكل، ولكن عند الأكل يُخْلَق الشَّبع، والعبد لا تأثير لقدرته في حدوث الفعل، وإنما الفعل يحصل عند قدرته.

وهذا القول مخالف للشَّــرع والعقل، ومما يســتدلُّ به على إثبات الأســباب والقوى والطبائع في المخلوقات حديث وفد عبد القيس[٨٤]، وعلى وجه التحديد في قول النبي ﷺ لأشج عبد القيس: «إنَّ فيك لخُلُقَيْن يحبُّهما اللهُ: الحلم، والأناة». فقال: أَخُلُقَيْنِ تخلَّقْتُ بهما أم خُلُقَيْنِ جُبِلْتُ عليهما؟ فقال: «بل خُلُقَيْنِ جُبِلْتَ عليهما»، فقال: الحمد لله الذي جبلني على خُلُقَيْنِ يُحِبُّهما الله تعالى.

ووجه الاســتدلال: حيث بيَّن النبي ﷺ أنَّ خُلُق الحِلْم والأناة مما جُبِل عليه أشــج عبد القيس، والجبل بمعنى الطبع، يقول الخليل بن أحمد[٨٥]: "جُبِلَ الإنسان على هذا الأمرِ، أي: طُبِع عليه"[٨٦]، ويقول ابن الأثير[٨٧]: "جبلتُ عليه، أي: خلقتُ وطُبعتُ عليه"[٨٨].

وقد يُســتدلُّ من وجه آخر: على فرض أنَّ الجبل لا يدلُّ على إثبات القوى والطبائع، مع أنه يدلُّ عليه بالوضــع اللغوي لمعنى الجبل في لســان الشــارع، يقال: النبي ﷺ لم يســتدرك على أشــج عبد القيس تفريقه بين التخلُّقِ بالشــيء والجبلِ عليه، يقول ابن حجر: "فترديده الســؤال وتقريره عليه يُشْعِر بأنَّ في الخلق ما هو جِبلِّي وما هو مكتسب"[٨٩]، وعلى القول بنفي القوى والطبائع في الأشياء، ما وجه التفريق بين الخُلق الجبلي والمكتسب إذا لم يكن لقدرة العبد أي تأثير؟

المبحث السادس: التعبيد لغير الله في الأسماء:

يقول ابن حزم[٩٠]: "واتفقوا على تحريم كلِّ اســم مُعبَّد لغير الله ﷻ كعبد العُزَّى، وعبد هُبَل، وعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك، حاشا عبد المطلب"[٩١]. ومن ضمن الأسماء المعبَّدة لغير الله والمندرجة في هذا الإجماع: عبد القيس.

وقد بَيَّن ابن القيم[٩٢] فرقًا دقيقًا فيما ورد من أســماء الرجال أو القبائل التي عبَّدت لغير الله، وميَّز بين حال الإخبار وبين حال الإنشــاء، فيجوز في الإخبار دون الإنشــاء، وتعقَّب ابن القيم أبا محمد ابن حزم في تخصــيص عبد المطلب بجواز التعبيد لغير الله، واســتثنائه من الإجماع، حيث قال: "أما قوله: أنا ابن عبد المطلب، فهذا ليس من باب إنشاء التسمية بذلك؛ وإنما هو باب الإخبار بالاسـم الذي عُرف به المسـمَّى دون غيره، والإخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسـمَّى لا يحرُم، ولا

وجه لتخصيص أبي محمد ابن حزم ذلك بعبد المطلب خاصَّةً، فقد كان الصحابة يسمُّون بني عبد شمس وبني عبد الدار بأسمائهم، ولا ينكر عليهم النبي ﷺ، فباب الإخبار أوسع من باب الإنشاء، فيجوز فيه ما لا يجوز في الإنشاء"(٩٣).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد،،،

فهذا ما منَّ الله ﷻ به عليَّ في هذا البحث، فأشكره ﷻ على أن وفقني وأعانني على إكماله، ولقد كشف هذا البحث عن العديد من النتائج التي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:-

١- أنَّ حديث وفد عبد القيس قد اشتمل على العديد من المسائل العقدية التي يجب على المسلم الإيمان بها، خاصةً أن الحديث ورد في الصحيحين، وقد تلقته الأمة بالقبول.

٢- أنَّ قول المحققين من السلف في معنى الإسلام والإيمان، أنهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، أي: إذا اجتمع الإسلام والإيمان فإن معناهما يختلف، فيكون الإسلام للأعمال الظاهرة، والإيمان للأعمال الباطنة، وإذا افترق الإسلام عن الإيمان فإن معناهما يكون واحدًا.

٣- أنَّ الصحيح هو مذهب أهل السنة والجماعة القائل بدخول الأعمال في الإيمان، فالإيمان قولٌ وعمل، ويتضح هذا من حديث وفد عبد القيس حيث سألوا رسول الله ﷺ عن الإيمان، فقال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم"، فجعل ذلك كلَّه من الإيمان.

٤- أنَّ الأئمة منعت من إطلاق القول بإثبات لفظ الجبر أو نفيه؛ لأنه بدعة يتناول حقًّا وباطلاً، فيكون الأسلم أن يُقال: جبل اللهُ العبادَ، كما جاءت به السُّنّة في حديث أشجّ عبد القيس، ولا يُقال: جبر.

٥- إثبات الأسباب والقوى والطبائع في المخلوقات، وذلك من خلال حديث وفد عبد القيس، وعلى وجه التحديد في قول النبي ﷺ لأشج عبد القيس: «إنَّ فيك لخُلُقَيْن يحبُّهما اللهُ: الحلم، والأناة». فقال: أَخُلُقَيْنِ تخلَّقْتُ بهما أم خُلُقَيْنِ جُبِلْتُ عليهما؟ فقال: «بل خُلُقَيْنِ جُبِلْتَ عليهما»، فقال: الحمد لله الذي جبلني على خُلُقَيْنِ يُحِبُّهما الله تعالى.

٦- اتفاق العلماء على تحريم التعبيد لغير الله، ومن هذه الأسماء: عبد القيس الوارد في الحديث الشريف، وفرَّق بعض العلماء بين حال الإخبار وبين حال الإنشاء، فيجوز في الإخبار دون الإنشاء.

هذا ولا أدعي أنني بلغت في البحث مبلغ المنى، ولكنه جهد المقل، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من زلل فمن نفسي ومن الشيطان. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

هوامش البحث:

(١) هو: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، من مصنفاته: (الجامع الصحيح)، و (الأدب المفرد)، ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠هـ) في طلب الحديث، مات في إحدى قرى سمرقند سنة ٢٥٦هـ ينظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (٢٧١/١)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (٤٧/٩).

(٢) هو: أبو جمرة نصر بن عمران بن عصام أو عاصم بن واسع، الضبعي، من ثقات أهل الحديث، أقام بنيسابور، مات سنة ١٢٨هـ. ينظر: ابن تغري، النجوم الزاهرة (٢٩٥/١)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (٦٠/١٢).

(٣) الدُّبَّاءُ: القرع، واحدها دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٦/٢).

(٤) النَّقِيرُ: أصلُ النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مسكرًا. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٦/٢).

(٥) الحَنْتَمُ: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٤٨/١).

(٦) المُزَفَّتِ: هو الإناء الذي طلى بالزفت وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠٤/٢).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: وفد عبد القيس (١٦٨/٥)، حديث رقم (٤٣٦٨).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: وفد عبد القيس (١٦٩/٥)، حديث رقم (٤٣٦٩).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: قول الله تعالى: {منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين}، (١١١/١)، حديث رقم (٥٢٣).

(١٠) المُقيَّر: هو أصل الشجرة ينقر ويجوف فيصير وعاء، وهو المطلي بالقار. ينظر: ابن حجر، فتح الباري ٥٢٩/٦.

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: العلم، باب: تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم، ويخبروا من وراءهم (٢٩/١)، حديث رقم (٨٧).

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: وجوب الزكاة (١٠٥/٢)، حديث رقم (١٣٩٨).

(١٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فرض الخمس، باب: أداء الخمس من الدين (٨١/٤)، حديث رقم (٣٠٩٥).

(١٤) هو: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، حافظ، من أئمة المحدثين، ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١هـ، له مصنفات منها: (صحيح مسلم) و(المسند الكبير) رتبه على الرجال، و (الجامع) مرتب على الأبواب، و (الكنى والأسماء). ينظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١، ابن خلكان، وفيات الأعيان ١٩٤/٥، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٢٥/٢.

(١٥) هو: خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقري، سكن بغداد، كنيته أبو محمد، روى عن حماد بن زيد في الإيمان، وأبي الأحوص في الصلاة، ومالك بن أنس في النكاح، وروى عنه مسلم، مات سنة ٢٢٩هـ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢٤٩/٧، ابن منجويه، رجال صحيح مسلم ١٨٨/١.

(١٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله، وشرائع الدين، والدعاء إليه (٤٦/١)، حديث رقم (٢٣).

(١٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله، وشرائع الدين، والدعاء إليه (٤٧/١)، حديث رقم (٢٤).

(١٨) ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (١٦٩٩/٣)، ابن عبد البر، الاستيعاب (٩٣٣/٣)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٤)، ابن حجر، الإصابة (١٢١/٤).

(١٩) الوثنية: هي دين عبدة الأوثان، والوثني هو عابد الوثن. ينظر: المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون ١٠١٢/٢، قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ص ٤٩٨.

(٢٠) هو: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي، من موالي بني العباس، له علمٌ بالأخبار واللغة والشعر، له مصنفات، منها: (المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام) و (مختلف القبائل ومؤتلفها)، و (المحبَّر)، مات سنة ٢٤٥هـ ينظر: الحموي، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢٤٨١/٦، السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٧٣/١.

(٢١) ابن حبيب، المحبَّر (٣١٤/١- ٣١٧).

(٢٢) المجُوسيَّة: فرقةٌ من فرق الجاهلية يقولون: العالَم مُحْدَثٌ، والله تعالى قديم، والشيطان قديم؛ وقال بعضهم بقدم الله تعالى وحدوث الشيطان، وزعموا أنهما تحاربا ثم اصطلحا، وكانت المجوسية في الجاهلية من العرب لبني تميم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب (٢١٣/٦)، مادة (مجس)، الحميري، شمس العلوم (٦٢٢٧/٩).

(٢٣) اليهُوديَّة: من التهويد، وهو المشي الرويد، يقال: هود الإنسان ولده: أي جعله على دين اليهود، والتهود: الدخول في دين اليهودية. ينظر: الحميري، شمس العلوم (٧٠٠٧/١٠)، ابن منظور، لسان العرب (٤٣٩/٣)، مادة (هود)، المناوي، التوقيف على مهمات التعارف ، (ص: ١١١).

(٢٤) ينظر: قبيلة عبد القيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، د. عبد الرحيم آل مبارك، (ص: ٤٩).

(٢٥) هو: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، الليثي، الشهير بالجاحظ، كبير أئمة الأدب، فلج في آخر عمره، وكان مشوه الخلقة، له تصانيف كثيرة، منها: "الحيوان"، و "البيان والتبيين" و "البخلاء" و "المحاسن والأضداد" وغيرها، مات سنة ٢٥٥هـ ينظر: الحموي، إرشاد الأريب (٢١٠١/٥)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (٤٧٠/٣).

(٢٦) النَّصرَانيَّة: هي الملة النصرانية، والنصراني: واحد النصارى، قيل: سُمُّوا نصارى لنصرة بعضهم لبعض، وقيل: سُمّوا بقرية تسمى ناصرة، سكنها عيسى -عليه السلام- فنسب إليها، ثم نُسبوا إليه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب (٢١١/٥)، الحميري، شمس العلوم (٦٦١٩/١٠)، البعلي، المطلع على الفاظ المقنع ، (ص: ٣٧٧).

(٢٧) الجاحظ، رسائل الجاحظ (٣١٣/٣).

(٢٨) ينظر: آل مبارك، قبيلة عبد القيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، (ص: ٤٩).

(٢٩) هو: العلاء بن عبد الله الحضرمي، صحابي، سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ، وولاه رسول الله ﷺ البحرين سنة ٨هـ، وجعل له جباية الصدقة، وأمره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم ويردها على فقرائهم، وبعد وفاة النبي ﷺ أقرَّه أبو بكر، ثم عمر، مات في البحرين سنة ٢١هـ ينظر: ابن القيم، صفة الصفوة (٢٧٠/١)، الذهبي، تاريخ الإسلام (١٢٨/٢)، ابن حجر، الإصابة (٤٤٥/٤).

(٣٠) هو: المنذر بن ساوى بن الأخنس العبديّ، من عبد القيس، أو من بني عبد الله بن دارم، من تميم: أمير في الجاهلية والإسلام، كان صاحب (البحرين)، وكتب إليه النبي ﷺ رسالة قبل فتح مكة مع العلاء بن الحضرميّ، يدعوه إلى الإسلام، فأسلم، واستمر في عمله، ولم يصح خبر وفوده على النبي ﷺ، ومات قبل ردة أهل البحرين سنة ١١هـ ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٤٨/٤)، ابن حجر، الإصابة (١٦٩/٦).

(٣١) البَلَاذُري، فتوح البلدان، (٨٥/١)، الطبري، تاريخ الطبري (٢٩/٣)، الحموي، معجم البلدان، (٣٤٨/١).

(٣٢) هو: الجارود بن عمرو بن المعلى العبدي، يكنى: أبا المنذر، وقيل: الجارود بن العلاء، وقيل: الجارود لقب، واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن معلى، قتل بأرض فارس في خلافة عمر، كان وفد على النبي ﷺ مع وفد عبد القيس، وكان نصرانيًا، فأسلم، ففرح رسول الله ﷺ بإسلامه، توفي سنة ٢١هـ ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٠١/٢)، ابن الأثير، أسد الغابة (٤٩٨/١)، ابن حجر، الإصابة (٥٥٢/١).

(٣٣) ينظر: تاريخ الطبري (١٣٦/٣)، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (٣٨٢/٣)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (١٦٢/٢).

(٣٤) هو: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة، أصله من إشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس، توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق، وولي فيها قضاء المالكية، له مصنفات منها: العبر، وشرح البردة، وكتاب في الحساب، ورسالة في المنطق، مات سنة ٨٠٨هـ مقدمة كتابه تاريخ ابن خلدون (٣/١)، الزركلي، الأعلام (٣٣٠/٣).

(٣٥) تاريخ ابن خلدون (٤٧٦/٢).

(٣٦) هو: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، ابن حَجَر، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان (بفلسطين) ولد بالقاهرة سنة ٧٧٣هـ، وتوفي بها سنة ٨٥٢هـ، له مصنفات منها: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ولسان الميزان، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة، وتهذيب التهذيب، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري، وغيرها. ينظر: الشوكاني، البدر الطالع (٨٧/١)، الزركلي، الأعلام (١٧٨/١).

(٣٧) هو: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن المسعودي، من ذرية عبد الله بن مسعود، مؤرخ، رحالة، بحاثة، من أهل بغداد، أقام بمصر وتوفي فيها سنة ٣٤٦هـ، من تصانيفه: مروج الذهب، وأخبار الزمان ومن أباده الحدثان، والتنبيه والإشراف. ينظر: ابن هارون، وفيات الوفيات (١٢/٣)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢١/١٢).

(٣٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٧٥/١).

(٣٩) هو: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، صحابي، من الموصوفين بالورع، شهد العقبة، وكان أحد النقباء، وشهد بدرًا وسائر المشاهد، ثم حضر فتح مصر، وهو أول من ولي القضاء بفلسطين، ومات بالرملة أو ببيت المقدس سنة ٣٤هـ، روى ١٨١ حديثًا. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (٨٠٧/٢)، ابن حجر، الإصابة (٥٠٥/٣)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (١١١/٥).

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قوله: {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق} (١٦٥/٤)، حديث رقم (٣٤٣٥)، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار (٥٧/١)، حديث رقم (٤٦).

(٤١) ابن حجر، فتح الباري، (٤٧٥/٦).

(٤٢) ينظر: ابن حجر، فتح الباري (٣٥٨/٣).

(٤٣) الغامدي، الإيمان بين السّلف والمتكلمين، (٢٩/١). مرجع حديث يعدل.

(٤٤) هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن مندة، أبو عبد الله العبديّ، الأصبهاني، من كبار حفاظ الحديث، الراحلين في طلبه، المكثرين من التصنيف فيه، من كتبه: كتاب الإيمان، و(فتح الباب في الكنى والألقاب)، و (الرد على الجهمية) و (معرفة الصحابة)، و (التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته على الاتفاق والتفرد)، توفي سنة ٣٩٥هـ ينظر: ابن أبي، يعلى طبقات الحنابلة (١٦٧/٢)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤٩٩/١٢).

(٤٥) الإيمان، ابن منده (٣٢١/١).

(٤٦) صحيح البخاري (١٩/١).

(٤٧) ابن حجر، فتح الباري (١١٤/١).

(٤٨) هو: أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، مولاهم، البصري، شيخ العراق في عصره، من حفاظ الحديث المجوّدين، يعرف بالأزرق، وكان ضريرًا طرأ عليه العمى، يحفظ أربعة آلاف حديث، أصله من سبي سجستان، ولد بالبصرة سنة ٩٨هـ، وتوفي بها سنة ١٧٩هـ ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (١٦٧/١)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (٩/٣).

(٤٩) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني البغدادي، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة، وولد ببغداد، فنشأ منكبًّا على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفارًا كبيرةً، مات سنة ٢٤١هـ ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (١٥/٢)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (٧٢/١)، ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (٤/١).

(٥٠) هو: أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران الميموني الرقي، سمع من ابن علية، وأبي معاوية، وعلي بن عاصم، وإسحاق الأزرق، وآخرين. وذكره أبو بكر الخلال فقال: الإمام في أصحاب أحمد جليل القدر، كان أحمد يكرمه ويفعل معه ما كان يفعله مع غيره، مات سنة ٢٧٤هـ ينظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (٢١٢/١)، ابن مفلح، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١٤٢/٢).

(٥١) ابن منده، الإيمان (٣١١/١)، وينظر: الغامدي، الإيمان بين السَّلَف والمتكلمين، (٣٢/١).

(٥٢) الغامدي، الإيمان بين السَّلَف والمتكلمين، (٣٤/١)، وانظر: النووي، شرح النووي على مسلم (١٨٤/١)، وابن تيمية، الفتاوى الكبرى، (٢٤١/٥)، وابن تيمية، مجموع الفتاوى، (١١/٧).

(٥٣) هو: أبو بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، حافظ، من أهل جرجان، عرف بالمروءة والسخاء، جمع بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا، له مؤلفات منها: (المعجم)، و (الصحيح) و (مسند عمر) كلها في الحديث، توفي سنة ٣٧١هـ ينظر: الجرجاني، تاريخ جرجان ، (ص ١٠٨)، الشيرازي، طبقات الفقهاء ، (ص ١١٦).

(٥٤) هو: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي، فقيه محدِّث، من أهل بست من بلاد كابل، من نسل زيد بن الخطاب، من مصنفاته: (معالم السنن)، في شرح سنن أبي داود، و (بيان إعجاز القرآن) و (إصلاح غلط المحدثين) باسم (إصلاح خطأ المحدثين) و(غريب الحديث)، توفي سنة ٣٨٨هـ ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (٢١٤/٢)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (١٤٩/٣)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (٢٨٢/٣).

(٥٥) ابن رجب، جامع العلوم والحكم، (١٠٩/١).

(٥٦) الغامدي، الإيمان بين السَّلَف والمتكلمين، (٣٧/١).

(٥٧) المرجئة: من الإرجاء وهو: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكمٍ ما في الدنيا؛ من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار. ينظر: الأسفراييني، الفرق بين الفرق (ص:١٩٠)، الشهرستاني، الملل والنحل (١٣٩/١).

(٥٨) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، مفسر عالم بالحديث واللغة، من كبار الحنابلة، من أهل بغداد، كانت حلقته بجامع المهدي، له مصنفات منها: (تفسير الغريب) و (طبقات أصحاب ابن حنبل)، و (الحث على التجارة والصناعة والعمل)، و (السنة) و (العلل) و (الجامع لعلوم الإمام أحمد)، توفي سنة ٣١١هـ ينظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (١٢/٢)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٦/٣).

(٥٩) الخلال، السنة، (٢٤/٤، ٢٥).

(٦٠) هو: الحسين بن مسعود بن محمد، محيي السنة أبو محمد البغوي، الفقيه الشافعي، أحد أئمة المذهب في التفسير والحديث والفقه، تفقه على القاضي حسين، وروى عنه الحديث، وعن أبي عمر المليحي، وأبي الحسن الشيرزي، وغيرهم، وروى عنه: أبو الفتوح الطائي، وأبو منصور العطاري المعروف بحفدة، من مصنفاته: معالم التنزيل، وشرح السنة، والتهذيب، والجمع بين الصحيحين، والمصابيح وغيرها، مات سنة ٥١٠هـ، وقيل: سنة ٥١٦هـ ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (١٣٦/٢)، ابن كثير، طبقات الشافعيين ، (ص ٥٤٨).

(٦١) البغوي، شرح السنة، (٤٧/١). ويقول د. يوسف الغفيص: "وهذا الحديث يُعدُّ من أشرف الأحاديث عند أهل السنة والجماعة في تقرير مسألة الإيمان ودخول العمل فيه، فهو صريح في أنَّ النبي ﷺ فسَّر الإيمان هنا بما فَسَّر به الإسلام في حديث جبريل-عليه السلام-، فإنه لما جاء وفد عبد القيس قال: "آمركم بالإيمان بالله وحده؛ أتدرون ما الإيمان بالله وحدة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم". فلم يقل: أن تؤمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله، وإنما قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان". شرح كتاب الإيمان، يوسف الغفيص.

(٦٢) هو: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث في زمانه، أصله من سجستان، رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ، من مصنفاته: (السنن)، وهو أحد الكتب الستة، و(المراسيل) في الحديث، و (كتاب الزهد). ينظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (١٥٩/١)، الذهبي، تاريخ الإسلام (٥٥٠/٦)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (١٢٧/٢).

(٦٣) سنن أبي داود، كتاب السُّنّة، باب في رد الإرجاء، حديث رقم (٤٦٧٧)، وانظر: السهارنفوري، بذل المجهود في حل سنن أبي داود، (٨٧/١٣).

(٦٤) هو: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة، ولد في غزة بفلسطين، وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين، وزار بغداد مرتين، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ فتوفي بها سنة ٢٠٤ هـ، وقبره معروف في القاهرة. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (١٦٣/٤)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢٥/٩).

(٦٥) الشافعي، الأم (١٢١/١)، وينظر: اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، (٩٥٦/٥).

(٦٦) هو: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، بحاثة، يقال له: حافظ المغرب، ولد بقرطبة، ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقيها، من كتبه: "الدرر في اختصار المغازي والسير" و "العقل والعقلاء" و "الاستيعاب"، و "جامع بيان العلم وفضله"، وغيرها، توفي سنة ٤٦٣هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (٦٦/٧)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢١٧/٣).

(٦٧) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (٢٣٨/٩).

(٦٨) البغوي، شرح السنة، (٣٨/١).

(٦٩) هو: أبو عبيد القاسم بن سلاَّم الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من أهل هراة، ولد وتعلم بها، ورحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، ورحل إلى مصر سنة ٢١٣ هـ وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه، وحج، فتوفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ، من كتبه: "الغريب المصنف"، و "الطهور"، و "الأجناس من كلام العرب" و " أدب القاضي" و "فضائل القرآن" و "الأمثال"، وغيرها. ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣١٥/٨)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (٦٠/٤)، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (١٥٣/٢).

(٧٠) ابن سلام، الإيمان، (١٩/١ -٢٠).

(٧١) المصدر السابق (٢٤/١).

(٧٢) هو: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أمير المؤمنين في الحديث، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، ولد ونشأ في الكوفة، وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيًا سنة ١٦١ هـ، له مصنفات منها: (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) في الحديث، وكتاب في (الفرائض)، وكان آية في الحفظ، من كلامه: ما حفظت شيئًا فنسيته. ينظر: أبي نعيم، حلية الأولياء (٣٥٦/٦)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (٣٨٦/٢)، القرشي، الجواهر المضية (٢٥٠/١).

(٧٣) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج، المروذي، عالم بالفقه والحديث، كان أجل أصحاب الإمام أحمد، خصيصًا بخدمته، يأنس به الإمام ويقول له: كل ما قلت فهو على لساني وأنا قلته، وروى عنه مسائل كثيرة، توفي ببغداد سنة ٢٧٥هـ ينظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (٥٦/١)، ابن العماد، شذرات الذهب (٣١٣/٣).

(٧٤) الخلال، السنة (٥٥٣/٣).

(٧٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله، وشرائع الدين، والدعاء إليه (٤٨/١)، حديث رقم (٢٥).

(٧٦) هو: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، تقي الدين ابن تيمية الإمام، شيخ الإسلام، ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، سافر إلى دمشق سنة ٧١٢هـ، واعتقل بها سنة ٧٢٠هـ وأطلق، ثم أعيد، ومات معتقلاً بقلعة دمشق سنة ٧٢٨هـ ينظر: ابن هارون، فوات الوفيات (٧٤/١)، ابن حجر، الدرر الكامنة (١٦٨/١).

(٧٧) هو: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، من قبيلة الأوزاع، إمام الديار الشامية في الفقه والزهد، وأحد الكتاب المترسلين، ولد في بعلبكّ، ونشأ في البقاع، وسكن بيروت وتوفي بها سنة ١٥٧هـ، له كتاب (السنن) في الفقه، و (المسائل). ينظر: لأبي نعيم، حلية الأولياء (١٣٥/٦)، النووي، تهذيب الأسماء واللغات (٢٩٨/١)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (١٢٧/٣).

(٧٨) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٣٦/٣)، وانظر: الخلال، السنة (٥٥٠/٣-٥٥٤).

(٧٩) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٣٦/٣).

(٨٠) ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل (٢٥٥/١).

(٨١) هو: محمد بن كعب بن حبان بن سليم بن أسد القرظي، حلفاء الأوس، ويكنى أبا حمزة، وكان ثقة، عالمًا، كثير الحديث، ورعًا -رحمه الله-، سمع ابن عباس، وزيد بن أرقم، توفي سنة ١١٧هـ، وقيل: سنة ١١٨هـ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (٣٤٠/٥)، البخاري، التاريخ الكبير (٢١٦/١).

(٨٢) ينظر: الخلال، السنة (٥٥٠/٣-٥٥٤)، ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٢٥٦/١)، (٣٦/٣).

(٨٣) ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (٢٥٦/١).

(٨٤) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية (١١٤/٣).

(٨٥) هو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفًا بها، وهو أستاذ سيبويه النحوي، ولد بالبصرة ومات بها سنة ١٧٠هـ، وعاش فقيرًا صابرًا، من مصنفاته: كتاب (العين) و (معاني الحروف) و (جملة آلات العرب) وتفسير حروف اللغة) وكتاب (العروض) و (النقط والشكل) و (النغم). ينظر: ابن المعتز، طبقات الشعراء، (ص ٩٥)، التنوخي، تاريخ العلماء النحويين (ص ١٢٣)، الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص ٤٥).

(٨٦) الفراهيدي، العين (١٣٧/٦).

(٨٧) هو: أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عَبْد الكَرِيم الشيبانيّ الجزري، مجد الدين، المحدث اللغوي الأصولي، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وانتقل إلى الموصل، فاتصل بصاحبها، فكان من أخصائه، وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه، ولازمه هذا المرض إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل سنة ٦٠٦هـ، من مصنفاته: (النهاية في غريب الحديث)، و(جامع الأصول في أحاديث الرسول)، و(الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف)، وغيرها. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (١٤١/٤)، الذهبي، تاريخ الإسلام (١٤٦/١٣).

(٨٨) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٦/١).

(٨٩) ابن حجر، فتح الباري (٤٥٩/١٠).

(٩٠) هو: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه، يقال لهم "الحزْمية"، ولد بقرطبة، وكانت له ولأبيه من قبله رياسة الوزارة وتدبير المملكة، فزهد بها وانصرف إلى العلم والتأليف، فكان فقيهًا حافظًا يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة، بعيدًا عن المصانعة، من مصنفاته: "الفصل في الملل والأهواء والنحل" و "المحلى"، و "جمهرة الأنساب" و " الناسخ والمنسوخ"، توفي سنة ٤٥٦هـ ينظر: التلمساني، نفح الطيب (٧٧/٢)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (٣٧٣/١٣)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (٢٢٧/٣).

(٩١) ابن حزم، مراتب الإجماع (١٥٤/١).

(٩٢) هو: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقي، شمس الدين، من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء، ولد في دمشق، وتوفي بها سنة ٧٥١هـ، تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه، له تصانيف كثيرة منها: (إعلام الموقعين) و (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) و (شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل) و (كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء)، وغيرها. ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة (١٣٧/٥)، السيوطي، بغية الوعاة (٦٢/١).

(٩٣) ابن القيم، تحفة المودود بأحكام المولود (١١٤/١).

فهرس المصادر والمراجع:

١. ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد. (د.ت)، طبقات الحنابلة، المحقق: محمد حامد الفقي، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة.

٢. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(1994)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: عز الدين ابن الأثير، علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد. (١٩٩٧م)، الكامل في التاريخ، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، (ط ١)، بيروت، دار الكتاب العربي.

٤. ابن القيم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، المحقق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٥. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري. (٢٠٠٢م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المحقق: محمود الأرناؤوط، (د.ط)، دمشق، دار الفكر.

٦. ابن القيم، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (٢٠٠٠م)، صفة الصفوة، المحقق: أحمد بن علي، (د.ط)، القاهرة، دار الحديث.

٧. ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي. (د.ت)، طبقات الشعراء، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، (د.ط)، القاهرة، دار المعارف.

٨. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٩٨٦م)، منهاج السنة النبوية، المحقق: محمد رشاد سالم، (ط ١)، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٩٨٧م)، الفتاوى الكبرى، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٠. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٩٩١م)، درء تعارض العقل والنقل، المحقق: د. محمد رشاد سالم، (ط ٢)، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١١. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٩٩٥م)، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم، (د.ط)، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
١٢. ابن حبيب، أبو جعفر المحبر. (د.ت)، المحبَّر، المحقق: إيلزة ليختن شتيتر، (د.ط)، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
١٣. ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (١٩٧٢م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، (ط ٢)، صيدر اباد، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
١٤. ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (١٩٨٧م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (ط ٢)، القاهرة، دار الريّان.
١٥. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد. (١٣٢٦هـ)، تهذيب التهذيب، (ط ١)، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية.
١٦. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، (د.ت)، الإصابة في تمييز الصحابة، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية.
١٧. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد. (د.ت)، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية.
١٨. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد. (١٩٨٨م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المحقق: خليل شحادة، (ط ٢)، بيروت، دار الفكر.
١٩. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (١٩٨٨م)، تاريخ ابن خلدون، المحقق: خليل شحادة، (ط ٢)، بيروت، دار الفكر.
٢٠. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم. (١٩٠٠م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، (د.ط)، بيروت، دار صادر.
٢١. ابن رجب، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب ، جامع العلوم والحكم. (٢٠٠١م)، جامع العلوم والحكم، المحقق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، (ط ٧)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٢٢. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد. (١٩٩٠م)، الطبقات الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٣. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (1992)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، (ط ١)، بيروت، دار الجيل.
٢٤. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. (١٤٠٥هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المحقق: د. محمود يوسف زايد، (ط ١)، الدوحة، دار الثقافة.
٢٥. ابن القيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الجوزية. (١٩٧١م)، تحفة المودود بأحكام المولود، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، (ط ١)، دمشق، مكتبة دار البيان.

٢٦. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٩٣م)، طبقات الشافعيين، المحقق: د. أحمد عمر هاشم - د. محمد زينهم محمد عزب، (د.ط)، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
٢٧. ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله. (١٩٩٠م)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المحقق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (ط ١)، الرياض، مكتبة الرشد.
٢٨. ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق. (١٤٠٦هـ)، الإيمان، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، (ط ٢)، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٢٩. ابن هارون ، محمد بن شاكر . (١٩٧٣م)، فوات الوفيات، المحقق: إحسان عباس، (ط ١)، بيروت، دار صادر.
٣٠. أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني. (١٩٧٤م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (د.ط)، السعادة، بجوار محافظة مصر.
٣١. أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني. (١٩٩٨م)، معرفة الصحابة، المحقق: عادل بن يوسف العزازي، (ط ١)، الرياض، دار الوطن للنشر.
٣٢. أبي داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود. (٢٠٠٩م)، المحقق: شُعَيب الأرنؤوط، محمد كامِل قره بللي، (ط ١)، بيروت، دار الرسالة العالمية.
٣٣. اتغري ، يوسف بن بردي. (د.ت)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (د.ط)، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
٣٤. آل مبارك، عبد الرحيم ابن يوسف. (٢٠١٧م)، قبيلة عبد القيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، (ط ١)، عمَّان، زمزم للنشر والتوزيع.
٣٥. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. (١٩٨٥م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي، (ط ٣)، الزرقاء – الأردن، مكتبة المنار.
٣٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط ١)، دار طوق النجاة.
٣٧. البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، حيدر آباد – الدكن، دائرة المعارف العثمانية، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٣٨. البعلي، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل. (٢٠٠٣م)، المطلع على ألفاظ المقنع، المحقق: محمود الأرناؤوط - وياسين محمود الخطيب، (ط ١)، بيروت، مكتبة السوادي للتوزيع.
٣٩. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، (١٩٨٣م)، شرح السنة للبغوي، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، (ط ٢)، بيروت، المكتب الإسلامي.
٤٠. البلاذري، أحمد بن يحيى. (١٩٨٨م)، فتوح البلدان، بيروت، دار ومكتبة الهلال.
٤١. التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد. (١٩٩٩م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المحقق: إحسان عباس، (د.ط)، بيروت، دار صادر.

٤٢. التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري. (١٩٩٢م)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المحقق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط ٢)، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
٤٣. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر ابن محبوب. (١٩٦٤م)، الرسائل للجاحظ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، القاهرة، مكتبة الخانجي.
٤٤. الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم. (١٩٩٣م)، تاريخ جرجان، (د.ط)، بيروت.
٤٥. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٩٨٣م)، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية.
٤٦. الحموي، ياقوت. (١٩٩٥م)، معجم البلدان، (ط ٢)، بيروت، دار صادر.
٤٧. الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني. (١٩٩٩م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، (ط ١)، بيروت - لبنان، دار الفكر المعاصر.
٤٨. الخلال، أبو بكر. (١٩٨٩م)، السُّنّة، المحقق: د. عطية الزهراني، (ط ١)، الرياض، دار الراية.
٤٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٩٨٧م)، تذكرة الحفاظ، (ط ٤)، بيروت، عالم الكتب.
٥٠. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. (٢٠٠٣م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، (ط ١)، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
٥١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد.. (٢٠٠٦م)، سير أعلام النبلاء، (د.ط)، القاهرة، دار الحديث.
٥٢. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(2002) ، الأعلام، (ط ١٥)، بيروت، دار العلم للملايين.
٥٣. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. (١٩٩٣م)، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي - د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط ٢)، بيروت، هجر للطباعة والنشر.
٥٤. السهارنفوري، خليل أحمد. (٢٠٠٦م)، بذل المجهود في حل سنن أبي داود، اعتني به وعلّق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، (ط ١)، الهند، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية.
٥٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (د.ت)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان- صيدا، المكتبة العصرية.
٥٦. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت، دار المعرفة.
٥٧. الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي. (١٩٧٠م)، طبقات الفقهاء، المحقق: إحسان عباس، (ط ١)، بيروت، دار الرائد العربي.
٥٨. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (١٣٨٧هـ)، تاريخ الرسل والملوك، (ط ٢)، بيروت، دار التراث.
٥٩. الغامدي، د. أحمد(2002)، الإيمان بين السَّلف والمتكلِّمين، (ط ١)، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، مكتبة العلوم والحكم.
٦٠. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (د.ت)، كتاب العين، المحقق: د. مهدي المخزومي - د. إبراهيم السامرائي، (د.ط)، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

٦١. القاسم بن سلام، أبو عبيد. (٢٠٠٠م)، الإيمان، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (ط ١)، بيروت، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
٦٢. القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله. (د.ت)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كراتشي، مير محمد كتب خانه.
٦٣. القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. (٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط).
٦٤. قلعجي، محمد رواس - قنيبي، حامد صادق. (١٩٨٨م)، معجم لغة الفقهاء، (ط ٢)، بيروت، دار النفائس للطباعة والنشر.
٦٥. اللالكائي، أبو القاسم الطبري. (٢٠٠٣م)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المحقق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، (ط ٨)، السعودية، دار طيبة.
٦٦. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (د.ت)، المعجم الوسيط، (د.ط)، القاهرة، دار الدعوة.
٦٧. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين. (١٩٩٠م)، التوقيف على مهمات التعاريف، (ط ١)، القاهرة، عالم الكتب.
٦٨. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (د.ت)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (ط ٢)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٦٩. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (د.ت)، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (د.ط)، بيروت.

Arabic references:

1. pIbn Abi Ya'la, Abu al-Husayn Muhammad ibn Muhammad. (d.t.), Tabaqat al-Hanabila, ed. Muhammad Hamid al-Faqi, (d.t.), Beirut, Dar al-Ma'rifa.
2. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abdul Wahid al-Shaybani al-Jazari. (1994), Asad al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, ed. Az al-Din Ibn al-Athir, Ali Muhammad Mu'awwad - Adel Ahmad Abd al-Majid, (1st ed.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
3. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad. (1997), Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Umar Abdul-Salam Tadmuri, (1st ed.), Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.
4. Ibn al-Qayyim, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul-Rahman ibn Ali. (1992), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, ed. Muhammad Abdul-Qadir Atta - Mustafa Abdul-Qadir Atta, (1st ed.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
5. Ibn al-Imad, Abdul-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Akri. (2002), Shadharath al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, ed. Mahmoud al-Arna'ut, (d.t.), Damascus, Dar al-Fikr.
6. Ibn al-Qayyim, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul-Rahman ibn Ali. (2000), Sifat al-Safwa, ed. Ahmad ibn Ali, (d.t.), Cairo, Dar al-Hadith.

7. Ibn al-Mu'taz, Abdul-Allah ibn Muhammad al-Abbasi. (d.t.), Tabaqat al-Shu'ara, ed. Abdul-Sattar Ahmad Faraaj, (d.t.), Cairo, Dar al-Ma'arif.
8. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdul-Halim. (1986), Minhaj al-Sunnah al-Nabawiyyah, ed. Muhammad Rashad Salem, (1st ed.), Saudi Arabia, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
9. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdul-Halim. (1987), Al-Fatawa al-Kubra, (1st ed.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
10. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdul-Halim. (1991), Darra' Ta'arudh al-'Aql wa al-Naql, ed. Dr. Muhammad Rashad Salem, (2nd ed.), Saudi Arabia, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
11. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdul-Halim. (1995), Majmu' al-Fatawa, ed. Abdul-Rahman ibn Muhammad Ibn Qasim, (d.t.), Medina, King Fahd Complex for Printing the Qur'an.
12. Ibn Habbib, Abu Ja'far al-Muhabber. (d.t.), Al-Muhabbar, ed. Ilza Lichtenstetter, (d.t.), Beirut, Dar al-Afaq al-Jadida.
13. Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. (1972), Al-Durar al-Kamina fi A'yan al-Mi'at al-Thamina, ed. Muhammad Abdul-Ma'id Khan, (2nd ed.), Hyderabad - India, Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya.
14. Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. (1987), Fath al-Bari bi Sharh Sahih al-Bukhari, (2nd ed.), Cairo, Dar al-Rayan.
15. Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. (1326H), Tahdhib al-Tahdhib, (1st ed.), India, Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya.
16. Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. (d.t.), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, ed. Adel Ahmad Abd al-Majid - Ali Muhammad Mu'awwad, (1st ed.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
17. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad. (d.t.), Maratib al-Ijma' fi al-'Ibadat wa al-Mu'amalat wa al-'Aqa'id, (d.t.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
18. Ibn Khaldun, Abdul-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad. (1988), Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarhum min Dhawi al-Shan al-Akbar, ed. Khalil Shihada, (2nd ed.), Beirut, Dar al-Fikr.
19. Ibn Khaldun, Abdul-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad. (1988), Tarikh Ibn Khaldun, ed. Khalil Shihada, (2nd ed.), Beirut, Dar al-Fikr.

20. Ibn Khalkan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim. (1900), Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, ed. Ihsan Abbas, (d.t.), Beirut, Dar Sader.
21. Ibn Rajab, Zayn al-Din Abu al-Faraj Abdul-Rahman ibn Shihab. (2001), Jami' al-'Ulum wa al-Hikam, ed. Shuaib al-Arna'ut - Ibrahim Bajis, (7th ed.), Beirut, Dar al-Risalah.
22. Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd. (1990), Al-Tabaqat al-Kubra, ed. Muhammad Abdul-Qadir Atta, (1st ed.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
23. Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abdullah. (1992), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, (1st ed.), Beirut, Dar al-Jil.
24. Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abdullah. (1405H), Al-Tamhid Lima Fi al-Muwatta' min al-Ma'ani wa al-Asanid, ed. Dr. Mahmoud Yusuf Zayed, (1st ed.), Doha, Dar al-Thaqafa.
25. Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayub ibn Sa'd al-Jawziyyah. (1971), Tuhfat al-Mawud bi Ahkam al-Mawlod, ed. Abdul Qadir al-Arna'ut, (1st ed.), Damascus, Maktabah Dar al-Bayan.
26. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Ismail ibn Umar. (1993), Tabaqat al-Shafi'iyyin, ed. Dr. Ahmad Umar Hashim - Dr. Muhammad Zaynham Muhammad Aziz, (d.t.), Cairo, Maktabah al-Thaqafah al-Diniyyah.
27. Ibn Muflih, Ibrahim ibn Muhammad ibn Abdul Allah. (1990), Al-Maqsad al-Arshad fi Dhikr Ashab al-Imam Ahmad, ed. Dr. Abdul-Rahman ibn Suleiman al-'Uthaymin, (1st ed.), Riyadh, Maktabah al-Rushd.
28. Ibn Manda, Abu Abdullah Muhammad ibn Ishaq. (1406H), Al-Iman, ed. Dr. Ali ibn Muhammad ibn Nasser al-Fuqayhi, (2nd ed.), Beirut, Maktabah al-Risalah.
29. Ibn Haroun, Muhammad ibn Shakir. (1973), Fawat al-Wafayat, ed. Ihsan Abbas, (1st ed.), Beirut, Dar Sader.
30. Abu Nu'aim, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad al-Asbahani. (1974), Hilyat al-Awliya wa Tabaqat al-Asfiya, (d.t.), al-Sa'ada, Cairo, Egypt.
31. Abu Nu'aim, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad al-Asbahani. (1998), Ma'rifat al-Sahabah, ed. Adel ibn Yusuf al-Azazi, (1st ed.), Riyadh, Dar al-Watan li-l-Nashr.
32. Abu Dawood, Sulaiman ibn al-Ash'ath. (2009), Sunan Abu Dawood, ed. Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad Kamal Qara Belli, (1st ed.), Beirut, Dar al-Risalah al-'Alamiya.
33. At-Tughri, Yusuf ibn Burdi. (d.t.), Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira, (d.t.), Egypt, Ministry of Culture and National Guidance.
34. Al-Mubarak, Abdul-Rahim ibn Yusuf. (2017), Qabila 'Abd al-Qays Mundhu Zuhoor al-Islam Hatta Nihayat al-'Asr al-Umwi, (1st ed.), Amman, Zamzam li-l-Nashr wa al-Tawzi'.

35. Al-Anbari, Abdul-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Ansari. (1985), Nuzhat al-Alba' fi Tabaqat al-Adiba, ed. Ibrahim al-Samarai, (3rd ed.), Zarqa – Jordan, Maktabat al-Manar.
36. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (1422H), Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah wa Sunanihi wa Ayyamihi, ed. Muhammad Zuhair ibn Nasser al-Nasser, (1st ed.), Beirut, Dar Tawk al-Najaa.
37. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (256H), Al-Tarikh al-Kabir, Hyderabad – India, Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya, under the supervision of Muhammad Abdul-Ma'id Khan.
38. Al-Ba'ali, Muhammad ibn Abi al-Fath ibn Abi al-Fadl. (2003), Al-Mutla' 'ala Alfaz al-Muqni', ed. Mahmoud al-Arna'ut - Yasin Mahmoud al-Khatib, (1st ed.), Beirut, Maktabat al-Suadi li-l-Tawzi'.
39. Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud. (1983), Sharh al-Sunnah li-l-Baghawi, ed. Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad Zuhair al-Shawish, (2nd ed.), Beirut, al-Maktabah al-Islamiya.
40. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya. (1988), Futuh al-Buldan, Beirut, Dar wa Maktabah al-Hilal.
41. Al-Talmisani, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad. (1999), Nafh al-Tayyib min Ghusn al-Andalus al-Ratib, ed. Ihsan Abbas, (d.t.), Beirut, Dar Sader.
42. Al-Tanoukhi, Abu al-Muhassin al-Mufaddal ibn Muhammad ibn Mas'ar al-Ma'ri. (1992), Tarikh al-'Ulama al-Nahwiyyin min al-Basriyyin wa al-Kufiyyin wa Ghayrihim, ed. Dr. Abdul-Fattah Muhammad al-Hilu, (2nd ed.), Cairo, Hajr li-l-Tiba'a wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
43. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr ibn Mahbub. (1964), Al-Rasa'il li-l-Jahiz, ed. Abdul-Salam Muhammad Harun, (d.t.), Cairo, Maktabah al-Khanji.
44. Al-Jurjani, Abu al-Qasim Hamzah ibn Yusuf ibn Ibrahim. (1993), Tarikh Jurjan, (d.t.), Beirut, Dar Sader.
45. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif. (1983), Al-Ta'rifat, ed. by a group of scholars under the supervision of the publisher, (1st ed.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
46. Al-Hamawi, Yaqut. (1995), Mu'jam al-Buldan, (2nd ed.), Beirut, Dar Sader.
47. Al-Hamiri, Nashwan ibn Said al-Yamani. (1999), Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-'Arab min al-Kuloom, ed. Dr. Hussein ibn Abdullah al-Omari and others, (1st ed.), Beirut, Dar Fikr al-Mu'asir.
48. Al-Khalal, Abu Bakr. (1989), Al-Sunnah, ed. Dr. Atiya al-Zahrani, (1st ed.), Riyadh, Dar al-Rayah.

49. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad. (1987), Tadhkirat al-Huffaz, (4th ed.), Beirut, Alam al-Kutub.
50. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad. (2003), Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashaheer wa al-A'lam, ed. Dr. Bashar Awwad Ma'aruf, (1st ed.), Beirut, Dar al-Gharb al-Islami.
51. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad. (2006), Siyar A'lam al-Nubala, (d.t.), Cairo, Dar al-Hadith.
52. Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad. (2002), Al-A'lam, (15th ed.), Beirut, Dar al-Ilm li-l-Mala'een.
53. Al-Sabki, Taj al-Din Abdul-Wahhab ibn Taqi al-Din. (1993), Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, ed. Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi - Dr. Abdul-Fattah Muhammad al-Hilu, (2nd ed.), Beirut, Hajr li-l-Tiba'a wa al-Nashr.
54. Al-Saharifuri, Khalil Ahmad. (2006), Badhil al-Majhud fi Hall Sunan Abu Dawood, ed. Dr. Taqi al-Din al-Nadwi, (1st ed.), India, Center for Sheikh Abu al-Hasan al-Nadwi Research and Islamic Studies.
55. Al-Suyuti, Abdul-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti. (d.t.), Bughiyat al-Wa'ah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhah, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (d.t.), Lebanon - Sidon, Maktabah al-Asriyya.
56. Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad. (1250H), Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man Ba'd al-Qarn al-Sabi', Beirut, Dar al-Ma'rifa.
57. Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Ali. (1970), Tabaqat al-Fuqaha, ed. Ihsan Abbas, (1st ed.), Beirut, Dar al-Ra'id al-Arabi.
58. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir. (1387H), Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, (2nd ed.), Beirut, Dar al-Turath.
59. Al-Ghamdi, Dr. Ahmad. (2002), Al-Iman bayn al-Salaf wa al-Mutakallimin, (1st ed.), Medina, Saudi Arabia, Maktabah al-'Ulum wa al-Hikam.
60. Al-Farahidi, Abu Abdul-Rahman Khalil ibn Ahmad. (d.t.), Kitab al-'Ayn, ed. Dr. Mahdi al-Mukhzumi - Dr. Ibrahim al-Samarai, (d.t.), Beirut, Dar wa Maktabah al-Hilal.
61. Al-Qasim ibn Salam, Abu Ubaid. (2000), Al-Iman, ed. Muhammad Nasser al-Din al-Albani, (1st ed.), Beirut, Maktabah al-Ma'arif li-l-Nashr wa al-Tawzi'.
62. Al-Qurashi, Abdul-Qadir ibn Muhammad ibn Nasser Allah. (d.t.), Al-Jawahir al-Mudiyyah fi Tabaqat al-Hanafiyyah, Karachi, Mir Muhammad Kitab Khana.

63. Al-Qushayri, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan. (261H), Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Nuql al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasul Allah, ed. Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, (d.t.).
64. Qal'aji, Muhammad Ruwas - Qunibi, Hamed Sadiq. (1988), Mu'jam Lughat al-Fuqaha, (2
65. nd ed.), Beirut, Dar al-Nafa'is li-l-Tiba'a wa al-Nashr. 65. Al-Lalakai, Abu al-Qasim al-Tabari. (2003), Sharh Usul I'tiqad Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah, ed. Ahmad ibn Sa'd ibn Hamdan al-Ghamdi, (8th ed.), Saudi Arabia, Dar Tiba'a.
66. Majma' al-Lugha al-'Arabiyya fi al-Qahira. (d.t.), Al-Mu'jam al-Waseet, (d.t.), Cairo, Dar al-Da'wah.
67. Al-Manawi, Zayn al-Din Muhammad al-Mad'uh bi-Abd al-Rauf ibn Taj al-Arifin. (1990), Al-Tawqif 'ala Muhimmaat al-Ta'arifaat, (1st ed.), Cairo, Alam al-Kutub.
68. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf. (d.t.), Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, (2nd ed.), Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
69. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf. (d.t.), Tahdhib al-Asma' wa al-Lughat, (d.t.), Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.